

ثقافة

يوهيات

صباح مضيء.

الحشرات تتحرك نشطة في ضوء الشمس الذي يغمر الحديقة. هنا، كما لو أنني لست في

باريس، أنا في قلب الريف الفرنسي، الطبيعة المخضلة والصمت يملأ العالم لولا النباتات العالية وسقوف القرميد الأحمر التي تحيد لي الإحساس بأنني في المدينة

خالد النجار

باريس الثلاثاء 1 حزيران 2021

تركزت الدفتر على جانب كل هذه الفترة الماضية... دخلت في طقس شبيه بالعصف الذهني اسمه عصف الكتابة. كتبت شيئاً كالمهذبان، كالمجنون، على دفترين جميلين اهدتهما لي أنيت. تركت فوق الورق كل جنون وتوهيمات صباحات شتاء أوروبا الفاتت لأنني اعتبر أنّ للسرد مجراه ومنطقه الشبيه بمنطق الحلم، له تجانسه السري وهو خارج تحكّنا، كالحلم تماماً. التزمّت المقاء في البيت. عدتُ للكتب التي قضيت سنوات في تأليفها.

شيء من التراث، عدت لابي علي مسكويه في «جاويدان خرد» («الحكمة الخالدة»)... وإلى الوزير ابن فاتك في «مختار الحكم»... ونسب من الكلاسيكيات المعاصرة مثل كتاب «انهار الغرب» أو «تدهور الغرب» (Le déclin de l'occident) الذي يؤكّد استحالة انتقال الثقافات بين الشعوب رغم ما يبدو في الظاهر من تواصل براه يتشغلر تواصلًا كادياً. الوضع شبيه بما يتخّذ اليوم في عالم العرب، حيث يكثر كثير

بطاقة

شاعر ومترجم تونسي من مواليد عام 1949، ويُقيم حالياً في امستردام بهولندا. من أعماله الشعرية «فصاد لأجل الملك الضائع»

(1990)، وله في ادب الرحلة «غبار يعلون» «سراج الريحانة» (2014) «الافارات» (2009)، إضافة إلى كتاب للشعراء عرب يكتبون بالفرنسية، يضم حوارات اجراها مع كتاب وشعراء من العالم. ترجم بعضاً مما لاجورج شحادة، وهذه السماه غالبية. و(2008) و«يوم في نيويورك» لأليك حدان.

إضاءة

ريخٌ في الأشجار الكبيرة وراء النافذة

من باريس إلى آرك



«جسر لركتاب» في آرك، فمستل فان غوخ، 1888. زيت على قماش

الأرضية الخشبية أمام البيت تمّ خنفساة

الكوكسيتال الحمراء المرطّبة بالأسود التي إذا ما وقعت عليك فبعتي ذلك أنك ستأكل كسوة جديدة... هنا كما لو أنني لست في باريس، أنا في قلب الريف الفرنسي، الطبيعة المخضلة والصمت يملأ العالم، لولا النباتات العالية وسقوف القرميد الأحمر التي تعيد لي الإحساس بانني في المدينة.

آرك

الثلاثاء 15 حزيران

رصف مقهي «فندق بينوس» المعتيد، الحرارة شديدة في «ساحة الفوروم» الأشجار العملاقة جامدة، مؤشر الحرارة يشير إلى 33 درجة في مدينة على الماء مثل تونس؛ حرارة مع رطوبة تعني الحميم أحب هذا الفندق الذي يعيدني إلى كتاب ما بين الحربين... إلى إريشت هيمغواي الذي كان يتوقّف فيه لدى ذهابه إلى بنغلونة في إسبانيا لحضور موسم مضارعة الخيран، إلى بليز سنذرار الذي اجتاز العالم وهو

خير الدين الزركليو محطةٌ في عمّان لوصف بلاد الشام

بين التأسيس وصدّ الاستعمار

في «عامان في

عمّان»، الذي يسجّل

فيه أحوال الأردن في

لحظة تأسيسه، يُظهر

المؤرّخ السوري الماما

واسعا بالتاريخ والجغرافيا والسياسة

عمّان العربي الجديد

في الرابع والعشرين من تموز/ يوليو عام 1920، دخل جيش الاحتلال الفرنسي إلى دمشق بعد معركة خاضها القائد السوري يوسف العظمة رمزياً في ظلّ احتلال موازين القوى عسكريا وسياسيا لصالح الفرنسيين، الذين اصدروا حكماً غيابيا في ذلك الوقت على خير الدين الزركلي بسبب مقالاته الصحافية المناوئة للاستعمار، وقصائده الداعية إلى مقاومة.

برز في تلك اللحظة التاريخية تساؤلٌ أساسي حول مصير آسيا العربية التي على انهار فيها الحكم العثماني الخ على عدد من الشخصيات العامة، ومنها المؤرّخ السوري (1893 – 1976) الذي غادر العاصمة السورية إلى فلسطين ومنها إلى الحجاز، مشغولا بتحشيد القوى

كتب:

«إذا ما رغبت يجب أن تتطلق

أترك صديقك أترك صديقك

أترك حبيبك أترك حبيبك

إذا ما رغبت يجب أن تتطلق...»

إلى السفر محرض أيضا

على الكتابة...:

فندق بينوس يذكّرني ببيكاسو، بهنري ميلر بذلك الجيل من متصعلكي العالم، أولئك الذين رعوا الشعلة المقدسة في أعمارهم، والذين - كما يقول عنهم بليز سنذرار - كانت الكتابة لديهم هي أن تتحرّق حيا وتبعث من رمادك... وأن تندع العذب الذي هو صدق آخر..

أجل، اشعر بالتوستالجيا لزمّن نقيض الاستعمارين والتبائن بينهما تأثيرا كبيرا عليه، بالإضافة إلى توليه مناصب في العالم في قطارات وبواخر ما بين الحربين، من نابولي إلى باريس إلى سان بطرسبورغ التي هرب إليها وهو في السابعة عشرة من عمره، إلى نيويورك إلى البرازيل..

<div>آرك</div> <div>الأحد 20 حزيران</div>
<div> <div><div>صفت إتمام في آرك، مفعمة بالأفكار والتخيلات والحوارات مع أصدقاء من المثقفين: المؤرخ فيليب ريفو، صديقي إريك بيغي الذي عرفته وهو في العشرينيات برتدي القشابية البربرية السوداء تكري رهبان أفريكا الرومانية، تكري فرطاجنة التي منحت المسيحية مذهبها الكاثوليكي غادر إريك سلك الرهبان وتزوّج، ويقم ميلر، بذاك الجيل من متصعلكي العالم، أولئك الذين رعوا الشعلة المقدسة في أعمارهم، والذين - كما يقول عنهم بليز سنذرار - كانت الكتابة لديهم هي أن تتحرّق حيا وتبعث من رمادك... وأن تندع العذب الذي هو صدق آخر..</div></div><div><div>أجل، اشعر بالتوستالجيا لزمّن نقيض الاستعمارين والتبائن بينهما تأثيرا كبيرا عليه، بالإضافة إلى توليه مناصب في العالم في قطارات وبواخر ما بين الحربين، من نابولي إلى باريس إلى سان بطرسبورغ التي هرب إليها وهو في السابعة عشرة من ميلاد الكتاب الأثنتين...</div></div></div>
<div> <div><div>النص الكامل</div></div><div>عن الموقع الإلكتروني</div></div>

رحيل

أريك غولدنبيرغ حياةٌ بين مسارح أوروبا

الخشبة بوصفها وطناً

مع رحيل المسرحيّ الأرجنتيني في فرنسا، عن سبعين عاماً، تنطوي صفحة مثقّف من طراز استثنائيّ، قضى حياته في خدمة المسرح الإسباني

جعفر العلوي

بينما كان الفرنسيون يحتفلون بعيدهم الوطني في الرابع عشر من تموز/ يوليو الجاري، كان المسرح الأوروبي عموماً، والإسباني على وجه الخصوص، يرثي واحداً من أهمّ الذين شغفوا بتأليب، ابنة زيوس وملهمة الفن المسرحي، وكترسوا لها جل أوهامهم وجهودهم وإسهامهم مع رحيل المسرحيّ الأرجنتيني أرييل غولدنبيرغ في مدينة نيم الفرنسية عن سبعين عاماً (1951 - 2021). تنطوي، بعد صراع مرير مع مرض السرطان، صفحة رجل مرير مع مرض السرطان، صفحة رجل لو كانت وطنه الأيّ.

طور أرييل غولدنبيرغ حياته المهنيّة في مجال إدارة المسرح، وتقاطع تاريخه الشخصي مع تاريخ إسبانيا في عقد السبعينيات من القرن الفائت، وتحديدأ عندما وصل إلى مدريد مع فرقة مسرحية فرنسيّة جالت بعض المدن الإسبانيّة لعرض أعمالها على الخشبات المحلية. قرّر غولدنبيرغ آنذاك أن يستقو في إسبانيا؛ فعدلاً سرعان ما بدأ يعمل مع جمعية «كابايو دي باستوس» التي أشرفت على الدورة الأولى من «المهرجان العالمي للمسرح» في مدريد، حصلأ بذلك على الجنسية الإسبانيّة عن طريق مرسوم حكومي.

كان المهرجان متواضعا للغاية، غير أن غولدنبيرغ - الذي كانت له علاقات ثقافية وأوروبية واسعة - راح يروح لهذا المشروع، وسرعان ما بدأت الأسماء العالمية الكبيرة من طراز بينا باوش، وبيتر برونك، تتردّد على المسارح الإسبانيّة وتعرض عدداً من أهمّ الأعمال المعاصرة «إن القيمة الفنيّة والفكريّة للعروض المسرحيّة، علاوة على الإصالة التي تتجنّب التبرّج الاحتفالية، هي الأساس في اختيار الفرق والعروض المسرحيّة»، اعتاد أن يقول المسرحي الأرجنتيني.

لطالما ارتبط اسم غولدنبيرغ بأعظم خشبات المسرح العالميّة: ففي العام 1989، بعد أن تولّى إدارة «مسرح

والبرتغالية والإنكليزيّة والألمانيّة، إضافة إلى لغته الأيّ، الإسبانيّة، وكان من أشهر المنظرين بالأرجنتين في إدارة المسارح، ولطالما اعتقد أن نجاحه في تطوير مهنة دولية رائعة (كحشرف على أهم المسارح العالميّة) وإحضاره أهم العروض الأوروبية إلى مدريد، واستقبال أهمّ العروض ذات القيمة الفنيّة والفكريّة، بفضلله، لم يعد الإسبان مضطّرين للسفر خارج حدود أراضيهم من أجل حضور الأعمال المسرحيّة الأوروبيّة؛ صارت هذه الأعمال في متناول أيديهم على معظم خشبات المسرح المحليّة.

كان غولدنبيرغ مثقفاً بكلّ معنى الكلمة، يتحدث الفرنسية والإيطالية

ارتبط اسمه بمسارح

عالمية أدارها في

باريس وميونخ ومدريد

خدمته المسرح الإسباني



أريك غولدنبيرغ (الوارادو المتوازيين)

فعاليات

إلى آخر أيام تموز/ يوليو الجاري، يتواصل في «غاليري سلمن الفرياني» في سيدي بوسعيد بالقرب من تونس العاصمة معرض **جنّة** الذي يقدّم لوحات الفنان الفرنسي **يان لاكروا** (الصورة)، وهو نتاج إقامة فنية في تونس دامت ثلاثة أشهر، استلهم فيها لاكروا الطرّف الترابيّة في العناية بالحدائق في تونس.

إميك غيميه في اكتشاف قارة آسيا عنوان محاضرة يُقيّمها عن بعد «متحف دار إيه ديستوار» الفرنسي وتقدّمها **ناتاشا نارست**. يعدّ غيميه همزة وصل بين الثقافتين الغربيّة واليابانيّة، فقد كان - إضافة إلى كونه أحد أشهر رجال الصناعة في فرنسا القرن التاسع عشر - أحد أبرز جامعي الأعمال الفنيّة، وقد تخصصّ في الفنون غير الأوروبية وعرّف بها الفئاليث في باريس.

بعد أيام قليلة من «معرض القاهرة الدواني للكتاب»، جرت الإعلان أخيراً عن تنظيم **معرض كتاب الحضي** الذي سيقام بين الخامس والعاشر من آب/ أغسطس المقبل، ويعود ذلك إلى عدم إشباع المعرض الدواني لحاجيات القارئ المصري بسبب القييدات الوقائيّة والحدّ المسموح به للدخول وإيضاً أسعار الكتب المر ترفع.

في 30 من الشهر الجاري، يقدّم **أحمد حويالي** عرضاً بعنوان **عودة عاشق** في مسرح «دوار الشمس» ببورت. يشير العنوان إلى أن العرض هو أوّل حفل يحييه الممثلد الصوفي بعد فترة تأجيل سبب الجائحة. يؤدّي حويالي نصوصاً لابن الفارض، والحناج، وحافظ الشيرازي، وجمال الدين الرومي، وراية العوديّة.